جميل حمداوي

مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة

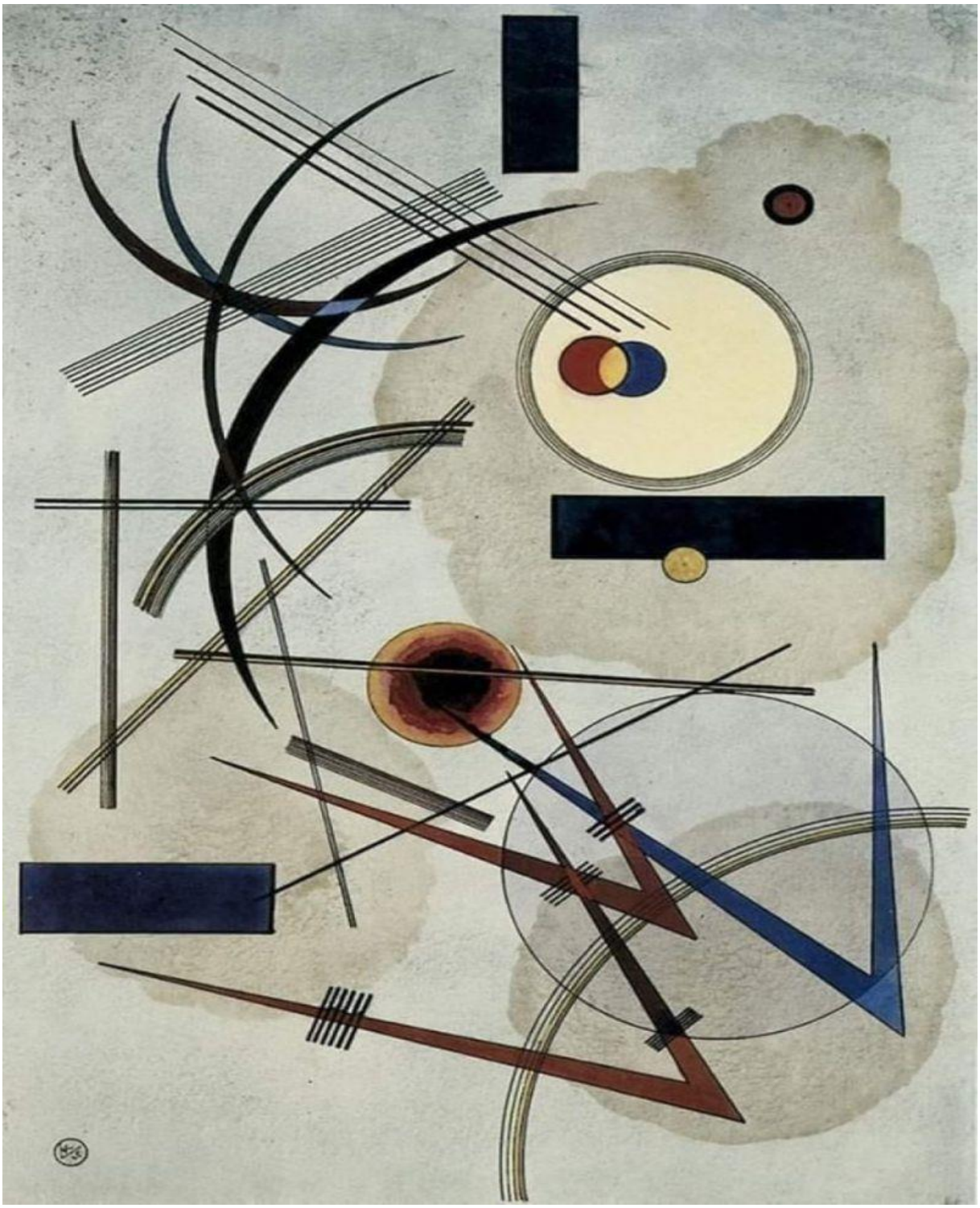

المؤلف: جميل حمداوي

العنوان : مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة

الطبعة الأولى 2020

دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني

الناظور- تطوان/المملكة المغربية

الهاتف:0536333488/0672354338

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف.

الإهـــــداء

أهدي هذا الكتاب إلى جميع الطلبة الأساتذة الذين كونتهم، والذين مازلت أكونهم بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالجهة الشرقية، فرع الناظور.

الفـــهـــــرس

الإهـــــداء

الفهرس.....4

مقدمـــة.....5

المطلب الأول: تعريف نظرية الذكـــاءات المتعددة.....10

المطلب الثاني: سياق ظهور نظرية الذكاءات المتعددة.....12

المطلب الثالث: التصور النظري لنظرية الذكاءات المتعددة.....15

المطلب الرابع: كتابات حول نظرية الذكاءات المتعددة.....20

المطلب الخامس: توظيف الذكاءات المتعددة في المدرسة.....23

المطلب السادس: تقويم نظرية الذكاءات المتعددة.....28

خاتمـــة.....32

ثبت المصادر والمراجع.....35

مقدمـــة

يقصد بالتعلم إدراك الأشياء واستبصارها وتنظيمها، وتملك المعارف واكتسابها إما وراثيا ، وإما تجريبيا عبر المران، والتدريب، والصقل، والدراسة، والتجربة. ويعني هذا أن التعلم يتحقق بالعقل والتجربة معا.ومن هنا، فالتعلم هو ذلك النشاط الذي يقوم به الإنسان للتزود بالأفكار، والمعارف، والمعلومات، والمواقف، والمهارات، والقيم...ولا يتحقق ذلك بشكل عفوي أو فجائي، بل بالنضج البيولوجي، والتطور النمائي والارتقائي لجسم الإنساني وذكائه وعقله. ويتحقق ذلك أيضا بالتدريب، والتعليم، والمران، والصقل المستمر.

ويرتبط التعلم كذلك بالدافعية التي تتجلى في مجموعة من الدوافع والحاجيات والحوافز التي تدفع الإنسان إلى التعلم ، كإشباع رغباته المعرفية والوجدانية والحسية الحركية، أو إشباع حاجياته البيولوجية والنفسية والعقلية، أو من أجل تحقيق طموحه ، أو من أجل إثبات ذاته، أو من أجل تحقيق التوازن أو التكيف مع البيئة أو المحيط.

ومن ثم، ينصب التعلم على اكتساب الأفكار، والتشبع بالقيم ، وتعلم المهارات، وحل الوضعيات-المشكلات، وإبداع النصوص والأشكال والنظريات، واكتشاف المجهول...

ولا يتحقق التعلم كذلك إلا بوضع المتعلم أو الإنسان أمام وضعية مشكلة معقدة أو صعبة أو مركبة من أجل إيجاد جواب أو حل لها.

إذاً، فالتعلم، في مفهومه الواسع، عبارة عن خبرات يكتسبها الكائن الحي، بتفاعله واحتكاكه المستمر ببيئته ومحيطه وواقعه المجالي والموضوعي.

والتعلم كذلك هو البحث عن مختلف الطرائق والأساليب والمناهج والتقنيات التي يستطيع بها الإنسان أن يلبي حاجياته النامية والمستجدة

باستمرار.وبذلك، يعد الإنسان الكائن الأكثر حاجة إلى التعلم لتحقيق تلاؤم أفضل مع المحيط الذي يعيش فيه، وأيضا من أجل إشباع حاجياته المتعددة، والمستجدة، والملحة، والمتكررة، والمستمرة.

و ليس التعلم فعلا فطريا طبيعيا عاديا فحسب، بل هو فعل اكتسابي قائم على المران، والتدريب، والتجريب، والتكرار. ويكون استجابة لدافع أو حاجية من حاجيات الإنسان البيولوجية، أو النفسية، أو الفكرية، أو الثقافية...

ويحتاج التعلم كذلك إلى بذل المجهود من أجل اكتساب خبرات جديدة، واكتشاف المجهول، وبناء المعارف والعادات الجديدة. ويتحقق التعلم باكتساب المهارات، والتزود بالمعلومات والأفكار والبيانات، ومجابهة المواقف والوضعيات، وحل المشاكل التي يستلزمها الواقع والأحداث.

ومن ثم، فهناك فرق كبير بين العادة والتعلم. فالعادة عملية سهلة دون مشقة ، قد تساعد المتعلم على إدراك بعض الأشياء، لكن التعلم يحتاج إلى جهد وصبر مشقة ومران من أجل التزود بالأفكار، وتمثل القيم وتشربها، وامتلاك التقنيات، والتعرف إلى المناهج والنظريات والمعارف على حد سواء...

أضف إلى ذلك أن التعلم عبارة عن عملية نفسية بامتياز، تخضع لآليات وقوانين وشروط محددة، تنشأ عنها عادات مختلفة قد تكون صالحة أو طالحة ، والتربية هي وحدها الكفيلة بالتمييز بين الصالح والطالح.ومن هنا، فالتعلم هو اكتساب لمجموعة من العادات العقلية والذهنية والفكرية، والعادات الوجدانية والانفعالية، والعادات الحسية - الحركية.

أما الفرق بين الذكاء والتعلم، فالذكاء هو القدرة على التعلم، والاكتساب، وإدراك الأشياء بفهمها، وتفسيرها، وتأويلها. أما التعلم، فوظيفة من الوظائف الأساسية للذكاء، وبه تنكشف الفوارق البيداغوجية والديدكتيكية

بين المتعلمين، وبه يتميز الذكاء البشري عن الذكاء الحيواني.ومن هنا، ترتبط سرعة التعلم وبطؤه بطبيعة الذكاء ونوعه ودرجته ومعدله.

وينبني التعلم على مجموعة من الشروط الأساسية. ويمكن حصرها فيما يلي:

❶**النضج البيولوجي**: لايمكن أن يتحقق التعلم لدى الإنسان إلا بنمو جسمه، وتصلب عضلاته، وامتلاك اللغة، واكتساب الجهاز الصوتي، ونضج بنيته الجسدية جزئيا أو كليا.

ومن هنا، يرتبط تعلم الكتابة بقوة اليدين.ويرتبط تعلم الرياضة بقوة الجسد. ويرتبط تعلم السباحة بتصلب العضلات، واكتساب بعض المهارات، ونضج الأعضاء والساقين، والتدريب على التنفس الصحيح، والتوفر على قوة الأعصاب والعظام...

❷ **النضج العقلي:** ويعني هذا أن التعلم مرتبط ارتباطا شديدا بالنمو العقلي والذكائي، فلايمكن أن نطالب الطفل، في السنوات الأولى، بكتابة إنشاء فلسفي قائم على التجريد، بينما الطفل لم يتجاوز مرحلة الإدراك الحسي.

ويعني هذا ضرورة مراعاة النمو العقلي لدى الطفل، وتحديد الفترة العمرية ونوع الذكاء المناسب لتلك الفترة المرصودة.ومن ثم، لايكتفي التعلم بماهو بيولوجي ووراثي فقط، بل لابد من امتلاك خصائص عقلية منطقية ورياضية لفهم العلاقات بين العناصر تماثلا، وتقابلا، واستنتاجا.

❸ **الدافـــعية:**يرتبط الدافع إلى التعلم بمجموعة من الحاجات.فالحيوان يتعلم من أجل إشباع رغبات بيولوجية كالأكل، وإرواء العطش، وتحقيق الرغبة الجنسية. في حين، يسعى الإنسان إلى تحقيق رغبات أخرى ، مثل: تحقيق الذات، والسعي من أجل الامتلاك، وإشباع الرغبات الفكرية، والثقافية، والعلمية ؛ والبحث عن التوازن النفسي، والديني، والروحي...

❹ **موضوع التعلم:** يرتبط التعلم باكتساب المهارات المتنوعة والمختلفة، وتعلم التقنيات والطرائق، والتمكن من استخدام المناهج والأساليب، واكتساب الأفكار والمعارف القديمة والجديدة، والتشبع بالقيم والمواقف والتمثلات، وتعلم الحركات، واكتشاف المعلوم، والتحكم في المجهول، وحل الوضعيات والمشاكل، وإيجاد الأجوبة للمسائل العويصة والمعقدة...

❺ **سياق التعلم:** يتأسس التعلم على حل مجموعة من الوضعيات الصعبة والمعقدة التي ترتبط بسياق ما. وتحمل تلك الوضعيات والمواقف عوائق ومشاكل تتطلب حلولا ناجعة من المتعلم.

وترد الوضعية التعليمية السياقية في شكل مسألة معقدة وصعبة، تستلزم حلولا مناسبة وملائمة. وكلما وجد المتعلم حلولا لهذه الوضعيات المركبة والصعبة والمعقدة ، كان المتعلم كفئا، ومؤهلا، وذكيا. وبالتالي، استحق التنويه والإشادة به.

وللتعلم أهمية كبرى في حياة الإنسان. فهي عملية أساسية في نماء الإنسان وارتقائه، بالتكيف مع الطبيعة واستغلالها وتغييرها. وبالتالي، يتميز الإنسان عن باقي الكائنات الأخرى بخاصية التعلم القائم على المران، والاكتساب، والتجريب، والتدريب.

وبهذا التعلم، يستطيع الإنسان بناء مدنيته وحضارته وكتابة تاريخه. وهذا ما جعل الباحثين يهتمون بدراسة التعلم، والبحث عن قوانينه وآلياته المتنوعة والمختلفة.لذا، انقسموا إلى تيارات سيكولوجية متنوعة، وإلى مدارس نفسية مختلفة، واتجاهات منهجية متضاربة.

وعليه، فثمة مجموعة من التيارات والمدارس والاتجاهات النفسية التي اهتمت بالتعلم فهما، وتفسيرا، وتأويلا.ويمكن تحديدها في المدرسة السلوكية، والمدرسة الجشطلتية، والمدرسة التكوينية، والمدرسة البنائية

الاجتماعية، ونظرية الذكاءات المتعددة،ونظرية الملكات، والبيداغوجيا الإبداعية...

إذاً، ما مفهوم نظرية الذكاءات المتعددة ؟ وما سياقها؟ وما أهميتها؟ وكيف يمكن تنزيلها على المستوى التربوي والتدريس الصفي ؟

توطئة لابد منها:

تعد نظرية الذكاءات المتعددة من أهم النظريات السيكولوجية والتربوية المعاصرة. وقد جاءت رد فعل على التصور البياجوي الذي يؤمن بأحادية الذكاء الرياضي المنطقي الذي يعد نموذج الفكر الإنساني، وغلو جان بياجي في النزعة العقلانية الموحدة للعقل الإنساني بالمفهوم الديكارتي:" العقل أعدل قسمة متساوية بين البشر". ناهيك عن استبعاده لعوامل الوسط والفوارق الفردية. وعلى العكس، تؤمن نظرية الذكاءات المتعددة- التي تبلورت في سنوات الثمانين من القرن الماضي مع هووارد غاردنر(Howard Gardner)- بوجود ذكاءات متعددة ومتنوعة ومستقلة لدى المتعلم، يمكن صقلها وشحذها عن طريق التشجيع والتحفيز والتعليم والتدريب، وتنمية المواهب والعبقريات والمبادرات. بمعنى أن نظرية الذكاءات المتعددة تؤمن بعبقرية المتعلم، وقدرته على العطاء والإنتاج والابتكار والإبداع، وحل المشاكل الصعبة، ومواجهة الوضعيات المعقدة.

المطلب الأول: تعريف نظرية الذكـــاءات المتعددة

يعني الذكاء الفطنة، والحدة، والتوقد، والحدس، وقوة التخييل والتجريد ؛ وامتلاك قدرات ومهارات خارقة لمواجهة الصعوبات التعليمية- التعلمية. ومن ناحية أخرى، يعرف الذكاء بأنه هو التكيف السريع مع المستجد من المشكلات والوضعيات والظروف ، سواء أكانت سهلة أم صعبة. والذكاء - وفق غارندر - هو "القدرة على حلِّ المشكلات أو تَشْكيل منتجات لها قيمة في نسَقِها الثقافي أو عدة أنساق ثقافية[1] ".

ومن ثم، فالذكاءات المتعددة عبارة عن قدرات وملكات مختلفة ومتنوعة ومستقلة عن بعضها البعض، يمكن تنميتها، وصقلها، وشحذها، وتثقيفها،

[1]- A regarder : Howard Gardner : **Les formes de l'intelligence**, ED Odel Jacob, Paris, 1997.

وتقويمها، وتعديلها، وتنميتها، وتطويرها بشكل إيجابي بغية التعلم والاكتساب. وفي هذا الإطار، يقول غاردنر:" إن العناصر الأكثر أهمية هي نتائج البحوث التي توصلت إليها مع الأطفال العاديين والموهوبين، وكذلك مع معالجين راشدين تعرضوا لتلف دماغي. ونتيجة لذلك، أدركت أن القوة أو الضعف في مجال عقلي معين لا يسمح بالتنبؤ بأن الشيء نفسه يحدث في مجال عقلي آخر. وخلصت حينئذ إلى أن التصور المعياري للذكاء (والذي وفقه لا يوجد سوى ذكاء واحد هو الذكاء العام) خاطئ. وبذلك، وضعت ثمانية معايير لتحديد مفهوم الذكاء، وقمت بفحص عدة ذكاءات "مرشحة "بهدف التأكد أي منها يمكن أن تنطبق عليه تلك الخاصية/المعيار. وفي سنة 1985أبرزت سبعة ذكاءات، واليوم ارتفع عددها إلى ثمانية أو تسعة[2]."

وتأسيسا على ماسبق، فنظرية الذكاءات المتعددة هي أس الإبداع والإنتاج والابتكار ، وآلية إجرائية ناجعة لتفتيق المواهب الظاهرة والمضمرة، بل هي دليل العبقرية، والتميز، والتفرد. ولايمكن الحديث اليوم عن ذكاء واحد، كما عند جان بياجي، يقاس بالدرجة أو بمعامل الذكاء، فيقال ذكاء مرتفع، وذكاء منخفض، بل هناك ذكاءات متعددة، ومواهب مختلفة، وعبقريات متميزة. وبالتالي، يختلف الذكاء من ثقافة إلى أخرى. فإذا كانت الثقافة الغربية تؤمن بالذكاء الرياضي المنطقي، فإن هناك ثقافات أخرى تؤمن بالذكاء الفلسفي، أو الذكاء الطبيعي، أوالذكاء الفني، أو الذكاء الجسمي الحركي، أو الذكاء الفضائي البصري...فالمتعلم قد يكون ضعيفا في تخصص علمي ما، ولكنه قد يكون ناجحا وقويا في مجال علمي أو حياتي آخر.

---

[2]- هاوارد غاردنر : (حوار مع هوارد غاردنر حول الذكاءات المتعددة: من التأسيس العلمي إلى التطبيق البيداغوجي)، ترجمة وتقديم: عبد الواحد أولاد الفقيهي،

http://www.aljabriabed.net/n68_08lafkih.htm

ومن هنا، يتعلم الطفل حسب طبيعة ذكائه النمائي. وبالتالي، يختلف التعلم من ذكاء إلى آخر.وللذكاء دور مهم في اكتساب المعارف، وتحصيل المعلومات، وتنظيم المدارك.

المطلب الثاني: سياق ظهور نظرية الذكاءات المتعددة

إذا كان جان بياجي(Jean Piaget) يقول بأحادية الذكاء الإنساني على المستوى المعرفي. ومن ثم، يحصره في الذكاء الرياضي المنطقي باعتباره أرقى الذكاءات الإنسانية، فإن هناك من يقول بتعدد الذكاءات لدى الإنسان، وخاصة الباحث السيكولوجي الأمريكي هووارد غاردنر(Howard Gardner) الذي ألف مجموعة من الدراسات حول نظرية الذكاءات المتعددة منذ 1983م، ونذكر من بين هذه الدراسات**(أطر الذكاء)**[3]، **و(الذكاءات المتعددة)**[4]**...**

ويعني هذا أن هوارد غاردنر قد تجاوز النظرية الذكائية الأحادية التي ظهرت مع بداية القرن العشرين لقياس الذكاء المعرفي الرياضي والمنطقي، عبر مجموعة من الروائز والاختبارات والفروض بغية تحديد مراتب الذكاء ، وتصنيف الناس حسب مقاييس إحصائية معينة، كما يبدو ذلك واضحا عند ألفرد بينيه، وإيسنك، وجالتن، وجنسن، وسبرمان.... وفي هذا الصدد، يقول عبد الواحد أولاد الفقيهي:" منذ بداية القرن الماضي، تساءل العديد من الباحثين عن طبيعة الذكاء. ومن أهم المقاربات التي سادت تاريخيا مقاربة القياس النفسي والتحليل العاملي.فإذا كان الكثير من هؤلاء العلماء قد تبنوا معامل الذكاء أو دافعوا عن وجود عامل عام للذكاء. فهناك آخرون من رواد التحليل العاملي (ثورستون Thurstone/ وجيلفورد Guilford) لم يقبلوا ذلك، ودافعوا بالمقابل عن فكرة أن الذكاء يتضمن عددا كبيرا من العوامل والمكونات. لكن على الرغم من مساهمة التحليل العاملي في اكتشاف تعقد مكونات الذكاء وتعددها، فإنه ظل حبيس

---

[3]- Howard Gardner : **Les formes de l'intelligence**,ED Odel Jacob,Paris,1997.

[4] - Howard Gardner : **Les Intelligences multiples**, traduit par PH.Evans-Clark, M.Muracciole et N.Weinwurzel, Retz, Paris, 1996.

استخدام بنود الاختبارات التي تعرضت لانتقادات عدة، كما أن النتائج التي توصل إليها تعكس بشكل مباشر فرضيات رياضية تتخذ وسيلة لتحديد عوامل الذكاء وتمييزها. بمعنى آخر، إن رواد التحليل العاملي لم يتمكنوا من الحسم في النقاش الذي ظل قائما حول الطبيعة الحقيقية للذكاء. ومع تمكن العديد من الباحثين من الانزياح عن إرث القياس النفسي والتحليل العاملي. ونهجوا طريقا آخر في الكشف عن تعدد الذكاء الإنساني.إن التعدد الذي تنطوي عليه الذكاءات يعني أن هناك عددا مستقلا من القدرات المختلفة، ومجموعة متباينة من أوجه النشاط المعرفي الإنساني، يسميها غاردنر بالذكاءات الإنسانية المتعددة."[5]

ويضاف إلى هذا أن نظرية الذكاءات المتعددة قد استخدمت، في البداية، في مجال السيكولوجيا، ليتم تجريبها ، بعد ذلك، في مجال التربية والتعليم سعيا إلى ترقية العقل الإنساني، وتطوير بنياته المعرفية، وصقل قدراته الذهنية، والعصبية، والدماغية. علاوة على ذلك، لم تكتشف بعد طاقات الدماغ البشري وإمكاناته الزاخرة. وفي هذا السياق، يقول عبد الواحد أولاد الفقيهي :" خلال العقود الأخيرة، ستبرز وتتبلور توجهات- على مستوى المنظمات الدولية والأبحاث العلمية- سعت إلى نقد التصور الأحادي للذكاء وتجاوزه، وربطت تغيير الأنظمة التعليمية وإصلاحها وتجديدها باستثمار تعدد الطاقات، وغنى الإمكانات الإنسانية . ففي سنة 1972 أعلن تقرير لليونيسكو أن للدماغ الإنساني إمكانات لم يتم استعمالها بشكل واسع، وأن مهمة التربية هي تشغيل هذه الإمكانات غير المستعملة وتحقيقها. وفي سنة 1979 صدر عن نادي روما تقرير نص في مقدمته على أن الإنسان مازال يتوفر على كثير من الطاقات والموارد التي لم تكتشف، ولم تختبر بعد؛ ولذلك فهو يظل في حاجة دائمة إلى تعلم كيف يكشف عن طاقاته الكامنة، وكيف يستخدمها بصورة واعية وهادفة وذكية."[6]

---

[5]- عبد الواحد أولاد الفقيهي: **الذكاءات المتعددة : التأسيس العلمي**، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2012م،ص:21.

[6]- عبد الواحد أولاد الفقيهي: **الذكاءات المتعددة : التأسيس العلمي**، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2012م.

وقد بلور هوارد غاردنر نظريته في الذكاءات المتعددة تنظيرا وتطبيقا، بعد أن اشتغل تجريبيا على مشروع الطيف التربوي منذ 1984م. وفي هذا الصدد، يقول غاردنر:" إن مشروع الطيف هو مجهود لتقييم مختلف أصناف الذكاءات لدى الأطفال الصغار،ويمكن تكييفه ليتلاءم مع السنوات المبكرة. مبدئيا ليس لدي أي اعتراض لتقييم الذكاءات ما دام هذا التقييم يتم بطريقة عادلة ومنصفة، وليس بواسطة اختبار معياري من صنف اختبارات "الورقة والقلم". فإذا أردت - مثلا- تقييم الذكاء الفضائي لشخص ما فلا تقدم له اختبارا، بل علمه خط سير جديد، ثم لاحظ بأية سرعة سيصل إلى التحكم في اتجاه السير، وكيف سيقوم بتذكره.

هناك باحثون آخرون قاموا بتطوير اختبارات الذكاء، ولست من أنصار هذه الاختبارات، لكني أحكم عليها حسب حالة كل اختبار. وأعتقد أننا أمضينا وقتا طويلا في تقييم الأطفال وتصنيفهم، ولم نمنحهم سوى وقتا ضئيلا لمساعدتهم .لذلك، فالمبرر الوحيد، بالنسبة إلي، لتقييم الذكاءات هو مساعدة المتعلمين للتعلم بشكل جيد، وذلك بتوظيف الذكاءات الأكثر تفوقا، وتقوية الذكاءات التي هي في حاجة إلى ذلك، في الوقت نفسه."[7]

ويضيف الباحث شارحا مشروعه المسمى بالطيف التربوي بقوله:" إنه برنامج تربوي يقدم للأطفال الصغار (بين 3 و6 سنوات) بيئة غنية وخصبة من شأنها أن تثير عددا كبيرا من الذكاءات، بحيث يمكن لهؤلاء الأطفال استكشاف هذا الوسط الذي يعتبر بمثابة متحف لهم أكثر مما هو حجرة فصل عادي،ومن خلال ملاحظة الطريقة التي يستثمرون بها مختلف المواد والعناصر المحيطة بهم، يمكن استنباط جانبيتهم في الذكاء.

---

[7]- هاوارد غاردنر : (حوار مع هوارد غاردنر حول الذكاءات المتعددة: من التأسيس العلمي إلى التطبيق البيداغوجي)، ترجمة وتقديم: عبد الواحد أولاد الفقيهي،

http://www.aljabriabed.net/n68_08lafkih.htm

هناك طبعا "مهام الطيف" الأكثر شكلية والمخصصة لتحديد أصناف الذكاءات القوية والذكاءات الضعيفة لطفل ما،سواء في ارتباطها مع الذكاءات الأخرى لدى نفس الطفل، أم بمقارنتها معذكاءات الأطفال الآخرين. لقد تم تحويل نتائج هذا التقييم إلى "جانبية الطيف"، والذي يتضمن اقتراحات عملية حول الأنشطة التي يجب مباشرتها مع الطفل حسب جاذبيته الخاصة من حيث مكامن القوة والضعف.

أليس هناك خطر الإخلال بالتوازن حين يتعلق الأمر بتفضيل أو تشجيع مجال للذكاء يوجد مسبقا وبقوة لدى طفل ما؟"[8]

وهكذا، فقد ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة منذ الثمانينيات من القرن الماضي بالولايات المتحدة الأمريكية مع هوارد غاردنر ، بعد أن جربها صاحبها مدة عشرين سنة في مجال السيكولوجيا والبيداغوجيا إلى أن حققت نجاحا باهرا في المدرسة التربوية أكثر مما حققته في ميادين ومجالات وحقول معرفية أخرى.

المطلب الثالث: التصور النظري لنظرية الذكاءات المتعددة

يتحدث هوارد غاردنر عن مجموعة من الذكاءات المتعددة التي تتأثر بما هو وراثي فطري يولد مع الإنسان من جهة، ومما هو مكتسب من البيئة والوسط (الأسرة، والشارع، والمدرسة، والتربية، والمجتمع...). ويعني هذا أن الذكاء وراثي ومكتسب معا. وبالتالي، فليس هناك ذكاء واحد ، كما يقول جان بياجي وعلماء مقاييس الذكاء المعرفي. وإذا فقد الإنسان ذكاء واحدا، فإنه بلا شك، في هذه الحالة ، سيستخدم باقي ذكاءاته الأخرى. ومن ثم، تختلف درجة الذكاء من شخص إلى آخر، كما يختلف مفهوم الذكاء من ثقافة إلى أخرى. وعليه، تستند نظرية الذكاءات المتعددة إلى القدرة على حل المشاكل، و مواجهة وضعياتها البسيطة و المركبة ، ضمن

---

[8]- هاوارد غاردنر : الحوار نفسه.

نسق ثقافي معين، والقدرة على إيجاد مشاكل أخرى للتعلم والتدرب، وإنتاج خدمات وأفكار وقيم جديدة وأصيلة. بمعنى أن هذه النظرية تؤهل المتعلم ليتسلح بمجموعة من القدرات المهارية لحل المشكلات وإيجادها، وتملك المهارة الذكائية، باكتساب ملكة الإبداع لمواجهة الوضعيات والتحديات المعرفية والواقعية، وتعويده على التعلم الذاتي، واستخدام قدراته الذكائية في مواجهة الظروف والمعوقات الذاتية والموضوعية.

وينطلق غاردنر من فرضية أساسية تقول بتعدد الذكاءات، واستقلالها عن بعضها البعض؛ حيث يقول غاردنر :" بالنسبة لي توجد أدلة مقنعة على أن الإنسان يتوفر على كفايات ذهنية مستقلة نسبيا؛ سوف أسميها بشكل مختصر" الذكاءات الإنسانية""[9]. ويعتمد وصف الذكاء عند هوارد غاردنر على مجموعة من المعايير التي يحددها في مايلي:

1- التاريخ التطوري لكل ذكاء.

2- عزل الذكاء عند إصابة الدماغ.

3- وجود ذكاءات فائقة ومتميزة لدى فئات غير عادية.

4- المسار النمائي المتميز لكل ذكاء.

5- وجود عملية أساسية أو مجموعة عمليات محددة.

6- قابلية الترميز في نسق رمزي معين.

7- الدعم المستمد من علم النفس التجريبي.

8- سند نتائج القياس النفسي[10].

ومن هنا، يحدد غاردنر تسعة أنواع من الذكاء ، وهي: الذكاء الرياضي المنطقي، والذكاء اللغوي، والذكاء الموسيقي، والذكاء البصري والفضائي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الطبيعي، والذكاء الكوني،

---

[9]- H.Gardner **: Les formes de l'intelligence**, p : 18.

[10]- انظر عبد الواحد أولاد الفقيهي: نفسه، ص:14-19.

والذكاء التفاعلي، والذكاء الذاتي. فمن لم يكن ذكيا في مادة أو تخصص معرفي ما، فقد يكون ذكيا في مجالات أخرى. وليس من الضروري أن يكون الذكي هو الذي يعرف حل العمليات الرياضيات والمنطقية، بل قد يكون الذكي هو الذي يتقن الموسيقا، ويبدع فيها ، أو له قدرة على الإبداع اللغوي، أو يملك الذكاء العاطفي أو الاجتماعي...ومن ثم، يختلف الذكاء من ثقافة إلى أخرى حسب اختلاف السياقات الرمزية والحضارية. وتعد نظرية الذكاءات المتعددة نظرية سيكوبيداغوجية مهمة لتطوير مجموعة من الذكاءات لدى المتعلم، والاهتمام بالأنشطة الفنية، والبصرية، والجسمية، والحركية، والطبيعية، والكونية، واللغوية...ومن ثم، لم يعد الذكاء مرتبطا كما في الثقافة الغربية بالرياضيات والعمليات المنطقية، فالذكاء أوسع من الذكاء الرياضي المنطقي. لذا، ينبغي تربويا تنمية الذكاء التعليمي، بمعرفة أنواع الذكاء لدى المتعلم ، وتبيان مواصفات هذا الذكاء، ورصد مختلف التعثرات التي تمنع من إبراز ذكاء معين. ويعني هذا أن نظرية الذكاءات المتعددة مفيدة في فهم الإعاقات الخاصة وتفسيرها نفسيا، وبيولوجيا، واجتماعيا، ومعرفيا. ويضاف إلى ذلك أنها تنفعنا في تأسيس بيداغوجيا فارقية جديدة، تعترف بوجود ذكاء معين لدى كل تلميذ. فليس هناك تلميذ غبي أو أبله أو كسول، فلكل متعلم ذكاؤه الخاص، ينبغي صقله، وشحذه، واستكشافه، وتنميته ذهنيا، ووجدانيا، وحركيا.وتشدد هذه النظرية على أهمية الفنون في بلورة الذكاء البشري. علاوة على أهمية الذكاء العاطفي والاجتماعي والذاتي في تحقيق التوازن النفسي، وخلق لحمة وجدانية إيجابية بين الأنا والآخر ...

وللتوضيح أكثر يرى هوارد غاردنر أن ثمة تسعة ذكاءات تشتغل، بشكل مستقل، عن باقي الذكاءات الأخرى. وترتبط مواقع هذه الذكاءات بالدماغ العصبي وفصوصه المختلفة. ومن هنا، يرتبط الذكاء اللغوي بالبلاغة والفصاحة ، و استخدام اللغة استخداما جيدا على المستوى الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي، والبلاغي، والتداولي؛ والتحكم في هذه المستويات اللسانية بيانا، وبلاغة، وتصويتا، وفصاحة، وإبداعا.فضلا عن استعمالها في كتابة النصوص الأدبية السردية، والشعرية، والدرامية،

والحكائية، والفنية. ومن ثم، يتموقع الذكاء اللغوي في الفصوص الصدغية والجبهة اليسرى، كمنطقة بروكا، ومنطقة فرنيك.

أما الذكاء الرياضي المنطقي الذي يعتمد على عمليات التجريد والتخييل والاحتمال، فيستخدم في حل المشاكل المتعلقة بالرياضيات والمنطق والهندسة، ولايمكن فصل الرياضيات عن المنطق كما يقول وايتهايد نظرا للعلاقة الجدلية التي توجد بينهما. ويتموقع هذا الذكاء في الفصوص الجدارية اليسرى واليمنى، والفصوص الجبهية اليسرى. في حين، يتموقع الذكاء الموسيقي في الفص الصدغي الأيمن، ويتجسد هذا الذكاء في إبداع النوتات، والألحان، والأنغام، والموسيقا ...

ويرتكن الذكاء البصري الفضائي إلى استغلال المكان في علاقته بالزمان هندسيا، وبصريا، وتشكيليا، ومعماريا. ويتموقع هذا الذكاء في المناطق الجدارية والقفوية من النصف الأيمن. أما الذكاء الجسمي الحركي، فيوجد في المخيخ، والنويات القاعدية، والمنطقة الحركية. ويظهر هذا الذكاء، بجلاء، في الكوريغرافيا، والرقص، والرياضة البدنية، والمسرح، والسينما، وحركات الجسد بصفة عامة...

في حين، يتميز الذكاء التفاعلي بأنه ذكاء اجتماعي، تتفاعل فيه الذات مع الآخر الاجتماعي شخصا كان أو مؤسسة اجتماعية. ويوجد هذا الذكاء في الفصوص الجبهية، والفص الصدغي ، وخاصة في النصف الأيمن، والجهاز اللعبي. أما الذكاء الذاتي، فيوجد في الفصوص الجبهية، والفصوص الجدارية، والجهاز اللعبي. ويستخدم هذا الذكاء في مجال علم النفس، والأنساق الدينية والعرفانية، والرموز الذاتية...

أما الذكاء الطبيعي، فيتعلق بكل مكونات الطبيعة من حيوانات، ونباتات، وصخور، ومعادن، وما يرتبط بالطبيعة كالعلاج الطبيعي الشعبي، ومواد التجميل، والاستهلاك اليومي. ويوجد هذا الذكاء في الفص الجداري الأيسر . وهو مهم في التمييز بين الأشياء الحية وغير الحية. ويتميز الذكاء

الوجودي بوجود نزعات التفلسف الكونية، وممارسة الطقوس والعقائد والرياضات الروحية والصوفية، وإنتاج النظريات الفلسفية.[11]

وهكذا، يتبين لنا أن الذكاء أنواع مختلفة ومتعددة، ويرتبط بمواقع دماغية وعصبية معينة، وأن هذه الذكاءات مستقلة باستقلال مواقعها . وبالتالي، إذا أتلف ذكاء معين، فثمة ذكاء آخر يعوضه. ومن ثم، فنظرية الذكاءات المتعددة طريقة مفيدة في إصلاح المنظومة التربوية، بتنمية الذكاءات الموجودة لدى المتعلم ، وصقلها بالدربة والممارسة والتمكين وفق أحدث الطرائق التربوية والسيكولوجية. ومن هنا، تعمل النظرية المتعددة الذكاءات على حل المشكلات، وإيجاد مشكلات جديدة لاكتساب معارف جديدة، وإبداع أفكار ومنتجات وقيم جديدة وأصيلة.

[11]- أنظر عبد الواحد أولاد الفقيهي : نفسه، 155.

المطلب الرابع: كتابات حول نظرية الذكاءات المتعددة

ثمة مجموعة من الدراسات الغربية التي اهتمت بنظرية الذكاءات المتعددة تنظيرا وتطبيقا، مثل ما كتبه كل من: توماس أرمسترونغ[12] (Thomas Armstrong) حول : (**الذكاءات المتعددة في القسم**)، وبروس كامبل(Bruce Campbell) في كتابه (**الذكاءات المتعددة: الدليل التطبيقي**)[13]...

ومن جهة أخرى، فقد انتشرت هذه النظرية عربيا مع مجموعة من الباحثين المغاربة الذين كانوا سباقين إلى تمثلها سيكولوجيا وتربويا ، وخاصة أحمد أوزي في كتابه (**التعليم والتعلم بمقاربة الذكاءات المتعددة**)[14]، وتلميذيه: عبد الواحد أولاد الفقيهي في مجموعة من دراساته، مثل: (**نظرية الذكاءات المتعددة من التأسيس العلمي إلى التوظيف البيداغوجى**)[15]، و (**الذكاءات المتعددة : التأسيس العلمي**)[16]، ومحمد أمزيان في كتابه (**الذكاءات المتعددة وتطوير الكفايات**[17])... وفي هذا السياق، يقول أحمد أوزي:" إن نظرية الذكاءات المتعددة أحدثت منذ ظهورها وتطبيقها في العديد من الأنظمة التربوية تغييرا كبيرا حبب المدرسة إلى المتعلمين، وجعلتهم يحققون ذواتهم خلال

---

[12]- Thomas Armstrong : **les intelligences multiples dans votre classe**, traduit de l'américain par : Jean Blaquière, Chenelière, Montréal, 1999.

[13]- Bruce Campbell, **les intelligences multiples : Guide pratique**, traduit par : Danièle Bellchumeur, Chenelière, Montréal, 1999.

[14]- أحمد أوزي: **التعليم والتعلم بمقاربة الذكاءات المتعددة**،الشركة المغربية للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى سنة1999م،134 من الصفحات.

[15]- عبد الواحد أولاد الفقيهى :(نظرية الذكاءات المتعددة من التأسيسالعلمي إلى التوظيف البيداغوجى) **مجلة علوم التربية**، المغرب ، المجلدالثالث ، العدد الرابع والعشرون، 2003م.

[16]- عبد الواحد أولاد الفقيهي: **الذكاءات المتعددة: التأسيس العلمي**، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، الطبعة الأولى سنة 2012م

[17]- محمد أمزيان: **الذكاءات المتعددة وتطوير الكفايات**، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2004م.

ممارسة مختلف الأنشطة التي تتفق واهتماماتهم وأساليب تعليمهم وتعلمهم، مما جعل هذه النظرية تعرف انتشارا كبيرا، وتغدو مفاهيمها مدرجة في البرامج والمناهج التعليمية المتطورة، خلال وضعها وتخطيطها لمختلف الأنشطة التعليمية في كل المستويات. والحقيقة أن المغرب كان سباقا في العالم العربي إلى التعرف على هذه المقاربة البيداغوجية المتطورة خلال قيامنا بتنشيط ورشات تطوير أساليب وتجويد أداء العمل المهني لنساء ورجال التربية والتعليم في بعض مناطق المغرب منذ التسعينيات من القرن الماضي، ومنذ ذلك الوقت سعينا إلى إدخال هذه المقاربة إلى مجال البحث العلمي الأكاديمي ليتعرف عليها طلاب الدراسات العليا بكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس، ويستفيدون من نتائجها القيمة."[18]

بيد أن هناك دراسات عربية سابقة ظهرت في الشرق في سنوات الثمانين من القرن الماضي قد تبنت نظرية الذكاءات المتعددة، مثل: دراسة (العلاقة بين الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المعاقين سمعيا ومتغيرات درجة الإعاقة والجنس والعمر) لسالم سليمان حمد الجعافرة[19]. ومن الدراسات العربية الأخرى التي تنصب في هذا الاهتمام نذكر ما كتبه جابر عبد الحميد جابر في كتابه: (الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق)[20]، وما كتبه أيضا محمد عبد الهادي حسين في كثير من مؤلفاته التي طورت نظرية الذكاءات المتعددة، مثل: (مدرسة الذكاءات المتعددة)[21] ، و(مدخل

---

[18]- أحمد أوزي: (تقديم)، **الذكاءات المتعددة : التأسيس العلمي**، لعبد الواحد أولاد الفقيهي، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء، الطبعة الأولى سنة 2012م، ص:6.

[19]- سالم سليمان حمد الجعافرة : **العلاقة بين الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المعاقين سمعيا ومتغيرات درجة الإعاقة والجنس والعمر**، الجامعة الاردنية، الأردن، الطبعة الأولى سنة 1983م.

[20]- جابر عبد الحميد جابر: **الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق**، دار الفكر العربى للطباعة والنشر2003م.

[21]- محمد عبد الهادي حسين: **مدرسة الذكاءات المتعددة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع - 2005 ,600 من الصفحات.

إلى نظرية الذكاءات المتعددة) [22]، و (الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة)[23] ، و(الذكاءات المتعددة: أنواع العقول البشرية)[24]، و(ديناميكية التكيف العصبى وقوة الذكاءات المتعددة)[25]، و(التفكير الإبداعى فى ضوء نظرية الذكاء المتعلم[26])، و(دليلك العملي الى قوة سيناريوهات دروس الذكاءات المتعددة)[27]، و(إيقاظ العبقرية داخل فصولنا الدراسية)[28]، و(الذكاءات المتعددة : مراجعات وامتحانات)[29] ، و(الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة)[30]، و(مبادرة الذكاءات المتعددة ومجتمع التعلم الذكى)[31]. ونستحضر أيضا ما كتبه كل من وليد محمد أبو المعاطي في كتابه (الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي

---

[22]- محمد عبد الهادي حسين: **مدخل إلى نظرية الذكاءات المتعددة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزي، الطبعة الأولى 2008م.

[23]- محمد عبد الهادي حسين: **الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع2006م،632 من الصفحات.

[24]- محمد عبد الهادي حسين:**الذكاءات المتعددة: أنواع العقول البشرية**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع،2000م.

[25]- محمد عبد الهادي حسين: **ديناميكية التكيف العصبي وقة الذكاءات المتعددة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع2008 .

[26]- محمد عبد الهادي حسين:**التفكير الابداعى فى ضوء نظرية الذكاء المتعلم**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع2008م.

[27]- محمد عبد الهادي حسين: **دليلك العملى الى قوة سيناريوهات دروس الذكاءات المتعددة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.2008 .

[28]- محمد عبد الهادي حسين: **إيقاظ العبقرية داخل فصولنا الدراسية**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.2008 .

[29]- محمد عبد الهادي حسين: **الذكاءات المتعددة : مراجعات وامتحانات**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.2008 .

[30]- محمد عبد الهادي حسين: **الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة بمرحلة الطفولة**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع2005م،496 من الصفحات.

[31]- محمد عبد الهادي حسين: **مبادرة الذكاءات المتعددة ومجتمع التعلم الذكى**،دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع،2008م.

وأساليب التعلم) [32]، وحمدان ممدوح إبراهيم الشامي في كتابه (أثر برنامج تعليمى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحصيل الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى المنخفضين تحصيليا)[33]،وبدر محمد العدل في كتابه(فعالية برنامج قائمعلى نظرية الذكاءات المتعددة)[34]، وأحمد السيد علي في كتابه (نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في مجالات صعوبات التعلم (رؤية مستقبلية))[35]...

المطلب الخامس: توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في المدرسة

من المعلوم أن لنظرية الذكاءات المتعددة مجموعة من الأهداف التربوية والتدريسية التي يمكن تحقيقها . ويمكن حصرها في الأهداف التالية:

❶ تؤمن النظرية بتعدد الذكاءات لدى المتعلم؛ إذ يمكن الحديث عن الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي المنطقي، والذكاء الطبيعي، والذكاء التفاعلي، والذكاء الذاتي، والذكاء الوجودي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الجسمي الحركي، والذكاء الفضائي البصري...؛

❷ تسهم هذه النظرية في حل المشاكل المتعلقة بالفوارق الفردية؛

❸ تسعى إلى تنمية العبقرية والموهبة وقدرات الإنتاج والابتكار والإبداع؛

---

[32]- وليد محمد أبو المعاطي :**الذكاء المعرفى والانفعالى والاجتماعى واساليب التعلم**، جامعة المنصورة كلية التربية2005م،236 من الصفحات.

[33]- حمدان ممدوح إبراهيم الشامي **: أثر برنامج تعليمى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحصيل الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى المنخفضين تحصيليا**، جامعة القاهرة - كلية التربية.2007 .

[34]- بدر محمد العدل: **فعالية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة**، جامعة المنصورة، مصر، كلية التربية2006م، 290 من الصفحات.

[35]- السيد علي أحمد: **نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في مجالات صعوبات التعلم (رؤية مستقبلية)**، جامعة الملك سعود، الرياض، 2005م.

❹ تكشف مواطن الضعف والقوة عند المتعلم، وخاصة أنها تعالج مواطن التعثر وصعوبات التعلم . ومن ثم، إذا كانت نظريات الذكاء التقليدية تركز على مواطن الضعف لدى المتعلم، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تهتم بماهو إيجابي لدى المتعلم، وتستكشف مالديه من قدرات ذكائية أخرى؛

❺ تطوير الطرائق التربوية والتعليمية؛

❻ تنمية القدرات الذكائية، وتطوير المهارات الكفائية لدى المتعلم من أجل حل المشكلات، والعمل على الابتكار والإنتاج والإبداع؛

❼ استثمار القدرات الذكائية لدى المتعلمين في تعليمهم الأكاديمي من خلال أنشطة تعليمية في مجالات هذه الذكاءات؛

❽ صلاحية النظرية لتمثلها في برامج التدريس للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة؛

❾ التركيز على الأنشطة المختلفة للذكاءات المتعددة لكي يستفيد كل طفل من النشاط الذي يوافق ذكاءاته؛

❿ تسمح هذه النظرية لكل متعلم على حدة بتحقيق ذاته، والتميز بالجوانب التي ينفرد بها.

وعليه، فليست" نظرية الذكاءات المتعددة - حسب هوارد غاردنر- غاية في ذاتها، بل هي أداة للمدرسين المتبصرين الذين يسعون إلى تطوير قدرات معينة لدى تلامذتهم. مثلا: إذا كنا نبتغي أن يكون الأطفال متخلقين فيما بينهم، سنحتاج إلى تنمية ذكائهم الشخصي. بالإضافة إلى ذلك، طبعا، تمكن هذه النظرية من تحسين تقديم المواد الدراسية، مثلا: إذا كان على كل تلميذ أن يتلقى مادة التاريخ أوالجغرافية، فليس هناك أي مبرر كي يتعلم كل واحد هذه المواد بالطريقة نفسها أويخضع للتقييم نفسه. لقد مكن مشروع الطيف من تعيين جوانب التفوق المتميزة لدى العديد من الأطفال، وكان من الممكن أن تبقى مجهولة بدون ذلك؛ فأثناء القيام بإحدى

التحريات مع فريقي في البحث صادفنا طفلا في السادسة من عمره، ينحدر من أسرة مفككة، ويواجه خطرا كبيرا ناتجا عن الفشل الدراسي، وبحكم أن نتائجه لم تتغير خلال حصص التحضيري، فقد قررت مدرسته إجباره على التكرار بعد شهرين من حضوره داخل فصلها. ومع ذلك، فقد كان الطفل ناجحا بشكل يفوق الآخرين في فك تركيب مواد مستعملة وإعادتها. بعد تصويره، وهو يقوم بأنشطة عرضت سلسلة اللقطات المصورة على معلمته، وكم كان ذهول هذه الأخيرة كبيرا جراء ما رأت! إلى درجة أنها لم تذق راحة النوم لمدة ثلاث ليال. منذ تلك اللحظة غيرت بشكل جذري نظرتها حول الطفل، وبدأت النتائج المدرسية لهذا الأخير تتحسن بشكل ملموس"[36].

ومن هنا، فنظرية الذكاءات المتعددة طريقة إبداعية تؤمن بالتنشيط المدرسي والحياة المدرسية السعيدة، وتعترف بالفوارق الفردية بين المتعلمين، وتكشف نوع الذكاء لدى المتعلم، وتتسم طرائقها التدريسية بالفاعلية والمعنى والتشويق، مادامت تسعى إلى تعزيز النمو الإدراكي لدى المتعلم، والانطلاق من فلسفة التنشيط، والاستفادة من آخر البحوث التي أجريت على الدماغ الإنساني، والعمل على تصنيف القدرات الدماغية التي تختلف من شخص إلى آخر، وهي مستقلة عن بعضها البعض. ويضاف إلى ذلك أن نظرية الذكاءات المتعددة، مادامت تعترف بموهبة المتعلمين وعبقريتهم في العطاء والإنتاج، وتراعي ميولهم، وتقلل من الهدر المدرسي، وتخفف من العنف والشغب والفوضى واللامبالاة لدى المتعلم، وتسهم في خلق المتعلم المفكر، وتصنف المتعلمين حسب احتياجاتهم العلمية، والمعرفية، والنفسية.

وقد بلور أحمد أوزي مجموعة من الآليات التدريسية والمنهجية في التعامل مع الذكاءات المتعددة على الشكل التالي: ما أهداف الدرس؟ وما

---

[36]- هاوارد غاردنر:الحوار نفسه.

الوسائل اللازمة لإبلاغه على أفضل وجه؟ وما الكفاءات الذهنية الموجودة لدى المتعلمين الذين يوجه إليهم الدرس؟ وكيف يمكن تقديم الدرس بكيفيات مختلفة مع مراعاة الذكاءات المتعددة؟ وكيف يمكن توضيح الغايات وحصيلة المتعلم في كل درس للتأكد من مساهمة كل درس بكيفية مباشرة في تحقيق الغاية المنشودة؟

علاوة على ذلك، يقترح أحمد أوزي مجموعة من المداخل المنهجية لتطبيق نظرية الذكاءات المتعددة في المدرسة؛ حيث ينبغي، عند إعداد الدرس، إدخال ما هو ممكن من الذكاءات بحسب ما يحتمل الدرس،واستحضار ذكاءات المتعلمين عند تحضير الدروس. وقبل تصميم الدرس، ينبغي التفكير في المحتوى الموجود في الدرس أو الوحدة لكي يتسنى انتقاء الذكاءات المناسبة لإدخالها تعليميا وتدريسيا. وينبغي دوماً الأخذ بعين الاعتبار الطرائق التي يتعلم بها التلاميذ، ويرتاحون لها. وينبغي التعاون مع المعلمين في تحضير الدروس، ومناقشة الآراء. وليس مهماً إدخال كل الذكاءات في أي درس أو وحدة، فقد يتم أحياناً الاكتفاء بإدراج ثلاثة ذكاءات أو أربعة، وإذا لم يحتمل هذا الدرس يراعى ذلك في الدرس القادم[37].

وليس هدف نظرية الذكاءات المتعددة هو اكتشاف العباقرة داخل الفضاء التربوي، بل هو تبيان مواطن الضعف والقوة لدى المتعلم فحسب. وفي هذا الصدد، يقول غاردنر:" ليس هناك أبدا ارتباط مباشر بين نظرية علمية وبرنامج تعليمي، فكل نظرية علمية حول الذهن الإنساني تقترح العديد من التطبيقات التربوية الممكنة، والتجربة وحدها يمكن أن تدل على نوع التطبيقات التي يكون لها معنى أو تلك التي لا معنى لها. وحتى أجيب بشكل دقيق عن السؤال، لا أعتقد أنه ينبغي تركيز الاهتمام على مجال خاص من القوة لدى الطفل. في الواقع، إن مسعاي ليس على الإطلاق تحويل الأطفال إلى عباقرة في المجال الذي يتفوقون فيه، بل ينبغي فقط

[37]- أحمد أوزي: **التعليم والتعلم بمقاربة الذكاءات المتعددة**،ص:87-88.

اكتشاف ما هي مجالات القوة والضعف لديهم. وبعد ذلك، تبقى لكل واحد، انطلاقا من تقييمه الخاص، الحرية في أن يقرر ما إذا كان يفضل الاهتمام أكثر بجوانب القوة أو بجوانب الضعف للطفل، أو يفضل تجاهل النتائج . وبالمقابل، ليس هناك أي مبرر للاعتقاد بأن الشخص الذي يبدو ضعيف الذكاء في لحظة ما لا يمكن أن يصبح متفوقا، بل إن ملاحظة قصور في ذكاء ما من شأنه أن يدفع هذا الشخص كي يتصرف بحماس من أجل تطوير ذلك الذكاء، فهناك العديد من الأشخاص عوضوا نواقصهم الظاهرية بالعمل الجاد، بل وأحرزوا أحيانا تفوقا في تلك المجالات. وأكثر من ذلك، يمكنني أن أقدم مثالا شخصيا: فأنا دالتوني[مصاب بعمى لوني يحول دون التمييز بين الأحمر والأخضر] ، ولدي رؤية مجسادية Stréoscopiqueناقصة، وأحتاج إلى عدسات قوية مقومة، ومع ذلك اخترت أن أكرس أطروحتي للدكتوراه حول الفنون البصرية، وقضيت وقتا طويلا في الكتابة عن العالم البصري.
هكذا يبدو أن نظرية الذكاءات المتعددة ليست هي القائمة على الحتمية، بل، بالأحرى، أن الأفراد، الذين يلاحظون قصورا عاديا لديهم، عوض أن يقوموا بتعويض ذلك القصور، يعتبرون ذلك علامة تدفعهم إلى التنازل عن مكامن تفوقهم وإهمالها[38]."

وما أحوج مدارسنا العربية اليوم إلى تطبيق نظرية الذكاءات المتعددة لإصلاح منظوماتنا التربوية القائمة على تنمية الذكاء الواحد! فقد آن الأوان للبحث عن الذكاءات الأخرى لدى المتعلم في ضوء فلسفة إبداعية تنشيطية متعددة المقاربات.

---

[38]- هاوارد غاردنر : الحوار نفسه.

المطلب السادس: تقويم نظرية الذكاءات المتعددة

تعد نظرية الذكاءات المتعددة فلسفة سيكوبيداغوجية جديدة، تؤمن بالتنشيط الفعال، وخلق المواهب والمبادرات والعبقريات المختلفة والمتنوعة. وتساعد المتعلمين على التعلم الذاتي، واستغلال قدراتهم الذكائية في مجالات متنوعة. وتسعى هذه النظرية أيضا إلى إعادة الثقة في المتعلم في مختلف الثقافات الأخرى التي تتعارض مع الثقافة الغربية المركزية؛ لأن الذكاء الرياضي المنطقي ليس هو الذكاء الوحيد الذي يحقق النجاح في الحياة. فثمة ذكاءات أخرى مبدعة تؤمن المستقبل للمتعلم. كما تتميز نظرية الذكاءات المتعددة بأنها عبارة عن آليات ديدكتيكية وبيداغوجية فعالة ، تسهم في تنشيط الدروس، وتحويلها إلى مهارات وقدرات كفائية إجرائية ، تعمل على تمهير المتعلم، وجعله أمام وضعيات معقدة لمواجهتها أو التأقلم معها. كما أنها نظرية صالحة لمعالجة التعثر الدراسي، ومحاربة العنف والشغب داخل الفضاءات التربوية التعليمية، والقضاء على التسرب والهدر والفشل الدراسي، ومعالجات الكثير من معوقات التعلم لدى المتعلمين العاديين، أو من ذوي الحاجيات الخاصة. وأهم ميزة تتسم بها النظرية أنها تنبني على فلسفة التشجيع والتحفيز وغرس الدافعية في نفسية المتعلم. ومن جهة أخرى، تستند إلى الطرائق البيداغوجية الفعالة التي تشوق المعلم والمتعلم على حد سواء، وتعمل على تقوية الطالب والمتعلم معا...

وقد نجحت نظرية الذكاءات المتعددة بشكل جيد في مجال التربية والديدكتيك. وفي هذا السياق، يقول غاردنر:" إن نظريتي (حول الذكاءات المتعددة) تؤثر بشكل كبير في الممارسة التربوية؛ لأنها تتفق مع الملاحظة الجماعية للمدرسين والآباء، والتي تكشف عن وجود اختلافات بين الأطفال على الصعيد المعرفي. فكلنا يتوفر على عناصر تفوق وجوانب قصور متفاوتة في مختلف المجالات العقلية، لكن معظم الجهود في مجال التربية لا تعترف بوجود تلك الفوارق، وتشجع نمط التفكير القائم على اللغة والمنطق، وتلك بالضبط هي حالة التفكير الديكارتي/المنهجي

العقلاني في فرنسا. وعلى النقيض من ذلك، تنطلق مقاربتي من الجانبيات العقلية المختلفة.لذلك، أقترح أن تأخذ التربية بعين الاعتبار هذه الفوارق لإنجاز تعليم بأعلى مستوى من الفعالية. فإذا أردنا توجيه التعليم إلى كل الأطفال، وليس فقط حصره على أولئك الذين يتوفرون على استعدادات منطقية ولغوية، ينبغي الأخذ بعين الاعتبار الاكتشافات التي توصلت إليها نظرية الذكاءات المتعددة.

وأخيرا، لم يكن للباحثين في حقل التربية موقف نقدي خاص تجاه النظرية، بل إن بعضهم سعى فعلا إلى تطويرها. كان ذلك هو هدف مجموعة من طلبتي المرموقين،أمثال – Tom Hatch – Mara Krechevsky- Mindy Kornhaber – Bruce Torff، وغيرهم[39].."

وثمة انتقادات موجهة إلى هذه النظرية؛ إذ يشير غاردنر إلى بعضها فيقول:"معظم علماء النفس، خاصة المحسوبين على القياس النفسي، عارضوا هذه النظرية . ويمكن فهم موقفهم بسهولة ما دامت نظرية الذكاءات المتعددة تهدد موارد عيشهم، بل ومبرر وجودهم. لكن مقابل ذلك هناك علماء متخصصون. كالبيولوجيين مثلا، وجدوا في النظرية ما يكفي من الأهمية. علاوة على ذلك، كانت لنظرية الذكاءات المتعددة أصداء قوية داخل الوسط التعليمي الأمريكي، فأثناء العقد الأخير لم يحتل سوى عدد محدود من الأفكار التربوية نفس قيمة هذه النظرية بالولايات المتحدة. ولكن ذلك لا يعني تأييدا لها بالضرورة، فهناك الكثير من التطبيقات تبقى سطحية، كما أن جزءا من هذا التأييد كان في الواقع مجرد تقليعة[40]."

ومن الانتقادات الأخرى لهذه النظرية انعدام الاختبارات والامتحانات الملموسة للتأكد من مدى نجاعة هذه النظرية واقعا وممارسة كما عند علماء الذكاء الكلاسيكيين. ومن ناحية أخرى، مهما دافعنا عن الذكاءات

---

[39]- هاوارد غاردنر : الحوار نفسه.

[40]- هاوارد غاردنر : الحوار نفسه.

الأخرى، فيبقى الذكاء الرياضي المنطقي أس الذكاءات الموجودة. فهو مرتكز التفوق والتمدن والتحضر، مادام هذا الذكاء الحسابي آلة في خدمة الإنتاج والاقتصاد والتصنيع والابتكار ، وتطوير بنيات المجتمع الغربي الحديث، فكيف يمكن مقارنته بالذكاء اللغوي أو الموسيقي أو الفلسفي؟ ويمكن الحديث أيضا عن ذكاء عاشر، يمكن تسميته اليوم بالذكاء الرقمي أو الإعلامي الذي يمتلكه متعلمونا بشكل لافت للانتباه. علاوة على ذلك، هل يمكن أن تنجح نظرية الذكاءات المتعددة في مدارسنا العربية التي تغيب فيها الموارد المادية، والمالية، والبشرية، والتقنية ؛ وتقل فيها السياسات التعليمية الهادفة، وتهمش فيها الكفاءات الحقيقية؟!

وخلاصة القول: تعد نظرية الذكاءات المتعددة من أهم النظريات السيكوبيداغوجية التي استطاعت تحقيق قطيعة معرفية مع النظريات التربوية السابقة؛ لأنها تنبني على الإنتاج، والابتكار، والإبداعية، وتمثل فلسفة التنشيط، وخلق المواهب والمبادرات والعبقريات، واستكشاف ذكاءات المتعلمين، واستثمارها في الأنشطة والتمارين الكفائية التي تزود المتعلم بالمهارات والقدرات لحل المشاكل، وإيجاد مشكلات أخرى، وإنتاج قيم وأفكار وخدمات جديدة حداثية وأصيلة. وماتزال نظرية الذكاءات المتعددة قابلة للتطوير والتغيير والإثراء كما يقول صاحبها هوارد غاردنر :" أتمنى تطوير النظرية في اتجاهات مختلفة. لكن ما يهمني بشكل أساسي أن نفهم كيف يمكن لطفل استعمال ذكائه أو ذكاءاته بهدف التحكم الجيد في المواد الدراسية، و يجد له مكانة داخل المجتمع وتطويرها.. علاوة على ذلك أتوخى مستقبلا اكتشاف ذكاءات أخرى، وفهم الكيفية التي تشتغل بها. وأريد بطبيعة الحال أن أعرف بشكل جيد كيف يتم التعبير عن الذكاء نفسه داخل مختلف الأوساط الثقافية. وأود كذلك معرفة كيف تتمكن الذكاءات المتعددة من الاشتغال بيسر وسهولة، وكيف يمكن تنميتها منفصلة عن بعضها ، وفي ارتباط بعضها البعض، وكذا استكشاف العلاقات الموجودة بين الذكاءات والابتكار والقيادة.

أما بالنسبة إلى الطرق المسدودة التي ينبغي تجنبها، أرى واحدة هي أهمها: لا ينبغي السعي من أجل المقارنة بين المجموعات بمصطلحات الذكاء (كالمقارنة بين الرجال والنساء أو بين المجموعات العرقية، إلخ..) نظرا إلى المخاطر المترتبة على وقائع محرفة. وكمثال على ذلك، أنه في استراليا تم وضع لائحة لكل مجموعة عرقية، من خلال جزء من الأدوات المدرسية المعتمدة من طرف إحدى الولايات. وداخل كل لائحة تم تحديد الذكاءات التي تتفوق وتضعف فيها كل مجموعة بدون أي سند علمي. اعتبرت ذلك انزلاقا، وأعلنت موقفي في برنامج بالتلفزة الأسترالية. وفي اليوم التالي، مباشرة بعد تصريحي، قام الوزير الأول بإلغاء هذا "الخلط" التربوي الذي يتأسس على الوهم العلمي."[41]

تلكم- إذاً- نظرة مقتضبة إلى نظرية الذكاءات المتعددة لدى هوارد غاردنر مفهوما، وتأريخا، وتنظيرا ، وتصنيفا، وتطبيقا، وتقويما.

[41]- هاوارد غاردنر : الحوار نفسه.

خاتمة

وخلاصة القول، يتبين لنا، مما سبق ذكره، أن التعلم هو القدرة على الاكتساب والمران والتدريب، والقدرة على تحصيل المعارف، والمعلومات، والقيم، والمهارات.

وللتعلم علاقة وطيدة بالذكاء، مادام التعلم هو نتاج القدرات الذكائية، ونتاج مجموعة من الملكات الفطرية التي يمتلكها الإنسان. في حين، يعد التعلم نتيجة طبيعية لذلك الذكاء.

وبناء على ما سبق، تختلف نظريات التعلم من مدرسة سيكولوجية إلى أخرى. ومن ثم، تربط المدرسة السلوكية عملية التعلم بثنائية الحافز أو الاستجابة، أو الربط بينهما في إطار ترابطي قائم على تكرار المحاولات، على الرغم من وجود عنصر الخطأ، كما يبدو ذلك جليا عند ثورندايك.

في حين، ترى النظرية الجشطالتية الألمانية أن التعلم يكون بإدراك المجال الكلي بكل جزئياته المتنوعة والمختلفة، بشكل بنيوي نسقي معرفي وذهني.

أما الإبستمولوجيا التكوينية عند جان بياجي، فترى أن التعلم نتيجة التوازن بين الذكاء الوراثي والواقع الموضوعي.أي: ينتج التعلم عن طريق التماثل بين البنيات العقلية والذهنية والذكائية من جهة، والوضعيات الموضوعية من جهة أخرى، بواسطة عمليات التكيف ، والتأقلم، والاستيعاب، والتشابه.

بينما ترى المدرسة البنائية الاجتماعية أن التعلم نتاج التحصيل المجتمعي.بمعنى أن المجتمع هو الوسط الذي يكتسب منه الفرد كل تعلماته وخبراته وتجاربه بشكل بنائي نسقي.

وخلاصة القول، يتبين لنا مما سلف ذكره، أن الديدكتيك أو علم التدريس هو علم تطبيقي يتضمن مجموعة من المفاهيم الإجرائية التي تساعد الباحث التربوي على استيعاب محتويات التربية الخاصة، واكتساب مضامينها المختلفة. ومن ثم، يقوم التعلم على مفهوم التمثلات التدريسية التي تسهم في بناء تعلمات المتعلمين، ومجابهة الوضعيات الإدماجية من أجل إيجاد الحلول المناسبة لتلك الوضعيات المعقدة والمركبة.

ولا يتحقق التعلم النموذجي والتربوي السليم إلا في إطار المثلث البيداغوجي القائم على التفاعل النسقي والبنيوي بين المدرس، والمتعلم، والمعرفة. ومن جهة أخرى، لايكون الدرس درسا هادفا وكفائيا مثمرا إلا في سياق التعاقد التعليمي التفاوضي والتشاركي بين المدرس والمتعلم، بمراعاة الصراع السوسيو- معرفي.

أما التعلم، فهو القدرة على الاكتساب، والمران، والتدريب. ثم القدرة على تحصيل المعارف، والمعلومات، والقيم، والمهارات. وللتعلم علاقة وطيدة بالذكاء، مادام التعلم هو نتاج القدرات الذكائية، ونتاج مجموعة من الملكات الفطرية التي يمتلكها الإنسان. في حين، يعد التعلم نتيجة طبيعية لذلك الذكاء.

ومن ناحية أخرى، يستند علم التدريس إلى تقطيع الدروس والوحدات التعلمية إلى ثلاثة مقاطع وظيفية ، تتمثل في المقطع التمهيدي، والمقطع الوسطي،والمقطع النهائي. ويشكل هذا كله ما يسمى بالسيناريو البيداغوجي الذي يتلاءم مع نموذج تعليمي أو بيداغوجي معين.

وفي الأخير، يمكن الحديث عن نماذج بيداغوجية وتربوية وتدريسية متنوعة، يمكن حصرها فيما يلي:

❶ النموذج التدريسي التلقيني كما في المدرسة التقليدية؛

❷ النموذج التدريسي الحواري كما في التربية الحديثة؛

❸ النموذج التدريسي الهادف القائم على بيداغوجيا الأهداف؛

❹ النموذج التدريسي الكفائي القائم على المقاربة بالكفايات؛

❺ النموذج التدريسي الهربارتي القائم على التمهيد، وبناء الدرس، والربط المنطقي بين مراحل الدرس، والاستنتاج، والتطبيق؛

❻ النموذج التدريسي الإدماجي القائم على تنفيذ الوضعيات الإدماجية؛

❼ النموذج التدريسي التنشيطي القائم على التنشيط الفردي والجماعي؛

❽ النموذج التدريسي الإبداعي الذي يهدف إلى جعل المتعلم مبدعا في أسرته، ومدرسته، ومجتمعه؛

❾ النموذج التدريسي الملكاتي القائم على الذكاءات المتعددة؛

❿ النموذج التدريسي الترابطي(Connectivité) القائم على توظيف الإعلاميات الرقمية في التدريس.

وفي الأخير، يمكن الحديث عن النموذج التدريسي القائم على الذكاءات المتعددة، والنموذج التدريسي المختبري، والنموذج التدريسي النظري، والنموذج التدريسي التدخلي أو الميداني، والنموذج التدريسي القائم على الفصل المقلوب (Flipped classroom) إلخ...

ثبت المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

1- أحمد أوزي: **التعليم والتعلم بمقاربة الذكاءات المتعددة**،الشركة المغربية للطباعة والنشر، الرباط، المغرب، الطبعة الأولى سنة 1999م.

2- جابر عبد الحميد جابر: **الذكاءات المتعددة والفهم: تنمية وتعميق**، دار الفكر العربى للطباعة والنشر2003م.

3- حمدان ممدوح إبراهيم الشامي **: أثر برنامج تعليمى قائم على نظرية الذكاءات المتعددة فى تحصيل الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى المنخفضين تحصيليا**، جامعة القاهرة - كلية التربية. 2007.

4- سالم سليمان حمد الجعافرة : **العلاقة بين الذكاءات المتعددة لدى الطلبة المعاقين سمعيا ومتغيرات درجة الإعاقة والجنس والعمر**، الجامعة الاردنية، الأردن، الطبعة الأولى سنة 1983م.

5- السيد علي أحمد: **نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها فى مجالات صعوبات التعلم (رؤية مستقبلية)**، جامعة الملك سعود، الرياض، 2005م.

6- عبد الواحد أولاد الفقيهي: **الذكاءات المتعددة : التأسيس العلمي**، منشورات مجلة علوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2012م.

7- محمد أمزيان: **الذكاءات المتعددة وتطوير الكفايات**، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2004م.

8- محمد عبد الهادي حسين:**الذكاءات المتعددة: أنواع العقول البشرية**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع،2000م.

9- محمد عبد الهادي حسين: **مدرسة الذكاءات المتعددة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع 2005م.
10- محمد عبد الهادي حسين: **الذكاءات المتعددة وتنمية الموهبة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع2006م.
11- محمد عبد الهادي حسين: **ديناميكية التكيف العصبي وقة الذكاءات المتعددة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.2008 .
12- محمد عبد الهادي حسين:**التفكير الابداعي في ضوء نظرية الذكاء المتعلم**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع2008م.
13- محمد عبد الهادي حسين: **دليلك العملي الى قوة سيناريوهات دروس الذكاءات المتعددة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع. 2008.
14- محمد عبد الهادي حسين: **إيقاظ العبقرية داخل فصولنا الدراسية**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.2008 .
15- محمد عبد الهادي حسين: **الذكاءات المتعددة : مراجعات وامتحانات**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع2008م.
16- وليد محمد أبو المعاطي :**الذكاء المعرفي والانفعالي والاجتماعي وأساليب التعلم**، جامعة المنصورة كلية التربية2005م.

المراجع الأجنبية:

17-Bruce Campbell, **les intelligences multiples : Guide pratique**, traduit par : Danièle Bellchumeur, Chenelière, Montréal, 1999.
18-Thomas Armstrong : **les intelligences multiples dans votre classe**, traduit de l'américain par : Jean Blaquière, Chenelière, Montréal, 1999.

المقـــالات:

19- عبد الواحد أولاد الفقيهى :(نظرية الذكاءات المتعددة من التأسيس العلمي إلى التوظيف البيداغوجى) **مجلة علوم التربية**، المغرب ، المجلدالثالث ، العدد الرابع والعشرون، 2003م.

الـويبوغرافـيا:

20- هاوارد غاردنر : (حوار مع هوارد غاردنر حول الذكاءات المتعددة: من التأسيس العلمي إلى التطبيق البيداغوجي)، ترجمة وتقديم: عبد الواحد أولاد الفقيهي،

http://www.aljabriabed.net/n68_08lafkih.htm

السيــرة العلــمية:

- جميل حمداوي من مواليد مدينة الناظور.

- حاصل على دبلوم الدراسات العليا سنة 1996م.

- حاصل على دكتوراه الدولة سنة 2001م.

- حاصل على إجازتين:الأولى في الأدب العربي، والثانية في الشريعة والقانون.

- تابع دراساته الجامعية في الفلسفة وعلم الاجتماع.

- أستاذ التعليم العالي بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بالناظور.

- أستاذ الأدب الرقمي بماستر الكتابة النسائية بكلية الآداب تطوان .

- أستاذ الرواية ومناهج مابعد الحداثة بماستر النثر العربي القديم.

- باحث في السوسيولوجيا، والسيكولوجيا، والبيداغوجيا، والأنتروبولوجيا، والعلوم القانونية والسياسية، والفن، والفلسفة والفكر الإسلامي، والقانون والشريعة.

- أستاذ الأدب العربي، ومناهج البحث التربوي، وعلم النفس التربوي، والإحصاء التربوي، وعلوم التربية، والتربية الفنية، والحضارة

الأمازيغيــة، وديــدكتيك التعلــيم الأولــي، والحيــاة المدرســية والتشــريع التربوي، والإدارة التربوية، والكتابة النسائية...

-أديب ومبدع وناقد وباحث، يشتغل ضمن رؤية أكاديمية موسوعية.

- شاعر وقصاص وكاتب مسرحي، يكتب للصغار والكبار.

- مثل دورا سينمائيا في الفيلم الأمازيغي (عسل المرارة) لمنتجه عبد الله فركوس، وإخراج علي الطاهري

- حصل مقاله (نظرية ما بعد الاستعمار) على جائزة الموقع السعودي (الألوكة).

- حصل على جائزة مؤسسة المثقف العربي (سيدني/أستراليا) لعام 2011م في النقد والدراسات الأدبية.

- حصل على جائزة ناجي النعمان الأدبية سنة2014م.

- عضو الاتحاد العالمي للجامعات والكليات بهولندا.

- رئيس الرابطة العربية للقصة القصيرة جدا.

- رئيس المهرجان العربي للقصة القصيرة جدا.

- رئيس الهيئة العربية لنقاد القصة القصيرة جدا.

- رئيس الهيئة العربية لنقاد الكتابة الشذرية ومبدعيها.

- رئيس جمعية الجسور للبحث في الثقافة والفنون.

- رئيس مختبر المسرح الأمازيغي.

- عضو الجمعية العربية لنقاد المسرح.

-عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

- عضو اتحاد كتاب العرب.

-عضو اتحاد كتاب الإنترنت العرب.

-عضو اتحاد كتاب المغرب.

- له إسهامات نظرية في التربية، وفن القصة القصيرة جدا ، وفن الكتابة الشذرية، والأدب الرقمي، والمسرح، ومناهج النقد الأدبي، والكتابة النسوية، والبلاغة الرحبة...

- باحث في الثقافة الأمازيغية المغربية، ولاسيما الريفية منها.

- خبير في البيداغوجيا والثقافة الأمازيغية والأدب الرقمي.

- ترجمت مقالاته إلى اللغة الفرنسية و اللغة الكردية.

- نشرت كتبه بالمغرب، والجزائر، وتونس، وليبيا، والأردن، ولبنان، والمملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والعراق.

- شارك في مهرجانات عربية عدة في كل من: الجزائر، وتونس، وليبيا، ومصر، والأردن، والسعودية، والبحرين، والعراق، والإمارات العربية المتحدة،وسلطنة عمان...

- مستشار في مجموعة من الصحف والمجلات والجرائد والدوريات الوطنية والعربية.

- نشر أكثر من ألف وسبعين مقال علمي محكم وغير محكم، وعددا كثيرا من المقالات الإلكترونية. وله أكثر من (150) كتاب ورقي، وأكثر من مائتي (200) كتاب إلكتروني منشور في موقعي (المثقف) وموقع (الألوكة)، وموقع (أدب فن).

- ومن أهم كتبه: محاضرات في لسانيات النص، وسوسيولوجيا الثقافة، وميادين علم الاجتماع، وأسس علم الاجتماع، والعوالم الممكنة بين

النظرية والتطبيق، والأدب الرقمي بين النظرية والتطبيق، وفقه النوازل، ومفهوم الحقيقة في الفكر الإسلامي، ومحطات العمل الديدكتيكي، وتدبير الحياة المدرسية، وبيداغوجيا الأخطاء، ونحو تقويم تربوي جديد، والشذرات بين النظرية والتطبيق، والقصة القصيرة جدا بين التنظير والتطبيق، والرواية التاريخية، تصورات تربوية جديدة، والإسلام بين الحداثة وما بعد الحداثة، ومجزءات التكوين، ومن سيميوطيقا الذات إلى سيميوطيقا التوتر، والتربية الفنية، ومدخل إلى الأدب السعودي، والإحصاء التربوي، ونظريات النقد الأدبي في مرحلة مابعد الحداثة، ومقومات القصة القصيرة جدا عند جمال الدين الخضيري، وأنواع الممثل في التيارات المسرحية الغربية والعربية، وفي نظرية الرواية: مقاربات جديدة، وأنطولوجيا القصة القصيرة جدا بالمغرب، والقصيدة الكونكريتية، ومن أجل تقنية جديدة لنقد القصة القصيرة جدا ، والسيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، والإخراج المسرحي، ومدخل إلى السينوغرافيا المسرحية، والمسرح الأمازيغي، ومسرح الشباب بالمغرب، والمدخل إلى الإخراج المسرحي، ومسرح الطفل بين التأليف والإخراج، ومسرح الأطفال بالمغرب، ونصوص مسرحية، ومدخل إلى السينما المغربية، ومناهج النقد العربي، والجديد في التربية والتعليم، وببليوغرافيا أدب الأطفال بالمغرب، ومدخل إلى الشعر الإسلامي، والمدارس العتيقة بالمغرب، وأدب الأطفال بالمغرب، والقصة القصيرة جدا بالمغرب،والقصة القصيرة جدا عند السعودي علي حسن البطران، وأعلام الثقافة الأمازيغية...

- عنوان الباحث: جميل حمداوي، صندوق البريد1799، الناظور62000، المغرب.

- جميل حمداوي، صندوق البريد10372، البريد المركزي، تطوان 93000، المغرب.

- الهاتف النقال:0672354338

- الهاتف المنزلي:0536333488

- الإيميل:Hamdaouidocteur@gmail.com

Jamilhamdaoui@yahoo.

الغلاف الخارجي

ثمة مجموعة من التيارات والمدارس والاتجاهات النفسية التي اهتمت بالتعلم فهما، وتفسيرا، وتأويلا.ويمكن تحديدها في المدرسة السلوكية، والمدرسة الجشطلتية، والمدرسة التكوينية، والمدرسة البنائية الاجتماعية، ونظرية الذكاءات المتعددة،ونظرية الملكات، والبيداغوجيا الإبداعية...